

# قرآن الفجر (\*)



مصطفى صادق الرافعي

كنتُ في العاشرة من سني، وقد جمعتُ القرآنَ كلّه جَفْظاً وَجَوْدُثُهُ بِأحكامِ القراءة، ونحنُ يومئذٍ في مدينة (دمنهور: عاصمة البُخيرة) وكانَ أبي - رحمه الله - كبير القضاة الشرعيين في هذا الإقليم، ومن عادتيّ أنّه كانَ يعتكفُ كلَّ سنةٍ في أحدِ المساجدِ عشرةَ الأيامِ الأخيرة من شهرِ رمضان؛ يدخلُ المسجدَ فلا يترخه إلا ليلةَ عيدِ الفطرِ بعد انقضاءِ الصوم، فهناك يتأقّل ويتعبّد ويتصلُّ بمعناه الحقّ، وينظرُ إلى الزائلِ بمعنى الخالد، ويُطلُّ على الدنيا إطلالاً الواقفِ على الأيامِ السائرة، ويهجرُ ترابَ الأرضِ فلا يمشي عليه، وترابِ المعاني الأرضية فلا يتعرضُ له، ويدخلُ في الزمّن المتحرّزِ من أكثرِ قيودِ النفس. ويستقرُّ في المكانِ المملوءِ للجميعِ بفكرةٍ واحدةٍ لا تتغيّر، ثم لا يزي من الناسِ إلا هذا النوعَ المرطبِ الروحَ بالوضوء، المدعوّ إلى دخولِ المسجدِ بدعوةِ القوةِ السامية، المُشحني في ركوعِهِ ليخضعَ لغيرِ المعاني الدليّة، الساجدَ بين يدي ربّه ليُدركَ معنى الجلالِ الأعظم.

وما هي حكمة هذه الأمكنة التي تُقامُ لعبادةِ الله؟ إنها أمكنة قائمة في الحياة تُشعِرُ القلبَ البشريّ في نزاعِ الدنيا أنّه في إنسانٍ لا في بهيمة.



وذهبتُ ليلةً فبثُّ عندَ أبي في المسجدِ؛ فلما كنا في جوفِ الليلِ الأخيرِ أيقظني للشحور، ثم أمرني فتوضأتُ لصلاةِ الفجرِ وأقبلَ هوَ على قراءته؛ فلما كانَ الشحرُ الأعلى هتفَ بالدعاءِ المأثورِ «اللهم لك الحمد؛ أنت نورُ السماواتِ والأرضِ، ولك الحمد؛ أنت بهاءُ السماواتِ والأرضِ، ولك الحمد؛ أنت زينُ السماواتِ والأرضِ، ولك الحمد؛ أنت قيومُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ومن عليهنَّ؛ أنت الحقُّ ومنك الحقُّ...» إلى آخرِ الدعاءِ.

وأقبلَ الناسُ ينتابون المسجدَ، فأنحدرتنا من تلك العليّة التي يسمونها (الدُّكّة) وجلسنا ننتظرُ الصلاةَ، وكانت المساجدُ في ذلك العهدِ تُضاءُ بقناديلِ الزيتِ، في كلِّ قنديلٍ دُبالَةٌ يرتعشُ النورُ فيها خافتاً ضئيلاً يبيّضُ بصيصاً كأنه بعضُ معاني الضوءِ لا الضوءَ نفسه؛ فكانت هذه القناديلُ والظلامُ يرتجحُ حولها، تلوح كأنها شقوقٌ مضيئةٌ في الجوّ، فلا تكشفُ الليلَ ولكن تكشفُ أسرارَه

(\*) من كتاب وحي القلم - الجزء الثالث - أنشأها قبل موته بثلاثة أشهر، فأعجب له يذكر لوليه وهو على أبواب آخرته.

الجميلة. وتبدو في الظلمة كأنها تفسيرٌ ضعيفٌ لمعنى غامضٍ يرمى إليه ولا يُبيّنه، فما تشعرُ النفسُ إلا أن العينَ تمتدُّ في ضوئها من المنظورِ إلى غيرِ المنظورِ كأنها سرٌّ يشفُّ عن سرٍّ.

وكانَ لها منظرٌ كمنظرِ النجومِ يُتمُّ جمالَ الليلِ بإلقائه الشُّغْلَ في أطرافه الغُليا والباسِ الظلامِ زينه الثورانية؛ فكانَ الجالسُ في المسجدِ وقتَ السحرِ يشعرُ بالحياةِ كأنها مخبوءةٌ، ويُحسُّ في المكانِ بقايا أحلامِ، ويسري حوله ذلك المجهولُ الذي سيخرجُ منه الغدُّ؛ وفي هذا الظلامِ الثوراني تنكشفُ له أعماقه منسكباً فيها روحَ المسجدِ، فتعتربه حالةٌ زوحانيةٌ يستكينُ فيها للقدرِ هادئاً وادعاً راجعاً إلى نفسه مجتمعاً في عَواشيه، منفرداً بصفايته، منعكساً عليه نورُ قلبه كأنه خرجَ من سلطانٍ ما يُضيءُ عليه النهارُ، أو كأن تلك الظلمةَ قد طمست فيه على ألوانِ الأرضِ.

ثم يشعرُ بالفجرِ في ذلك العَبَسِ عندَ اختلاطِ آخرِ الظلامِ بأوّلِ الضوءِ، شعوراً ندياً كأن الملائكةَ قد هبطت تحملُ سحابةً رقيقةً تمسحُ بها على قلبه ليتنصَّرَ من يُنس؛ ويرقُّ من غِلظةِ، وكأنما جاءوه مع الفجرِ ليتناولَ النهارَ من أيديهم مبدوءاً بالرحمةِ مفتحاً بالجمالِ، فإذا كانَ شاعرُ النفسِ التقي في النورِ السماويِّ بالنورِ الإنسانيِّ فإذا هو يتلألأ في روحه تحتَ الفجرِ.



لا أنسى أبدأ تلك الساعةَ ونحنُ في جوِّ المسجدِ، والقناديلُ معلقةٌ كالنجومِ في مناطِها من الفلكِ، وتلك الشُّرُجُ ترتعشُ فيها ارتعاشَ خواطرِ الحبِّ، والناسُ جالسونَ عليهم وقارٌ أرواجهم، ومن حولِ كلِّ إنسانٍ هدوءٌ قلبه وقد استبهمت الأشياءُ في نظرِ العينِ ليلبسها الإحساسُ الرُوحانيُّ في النفسِ، فيكونُ لكلِّ شيءٍ معناه الذي هو منه ومعناه الذي ليس منه، فيخلقُ فيه الجمالَ الشعريُّ كما يُخلقُ المنظرُ المتخيلُ.

لا أنسى أبدأ تلك الساعةَ وقد اتبعك في جوِّ المسجدِ صوتُ غرْدٍ رخيماً، يشقُّ سدفةَ الليلِ في مثلِ رنينِ الجرسِ تحتَ الأفقِ العاليِ وهو يرنُّ هذه الآياتِ من آخرِ سورةِ النحلِ.

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿٧٠﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وكانَ هذا القارئُ يملكُ صوتهَ أتمَّ ما يملكُ ذو الصوتِ المطربِ، فكانَ يتصرفُ به أحلى مما يتصرفُ الثُمريُّ وهو ينوحُ في أنغامه، وبلغَ في التطريبِ كلَّ مبلغٍ يقدرُ عليه القادرُ، حتى لا تفسُرُ اللذَّةُ الموسيقيةُ بأبدعٍ مما فسرَها هذا الصوتُ، وما كانَ إلا كاللبيلِ هزَّةُ الطبيعةِ بأسلوبها في جمالِ القمرِ، فاهتزَّ يُجاوبُها بأسلوبه في جمالِ التغريدِ.

كانَ صوتهُ على ترتيبٍ عجيبٍ في نغماته: يجمعُ بين قوةِ الرِّقَّةِ ورِقَّةِ القوةِ، ويضطربُ اضطراباً روحانياً كالخزنِ اعتراه الفرحُ على فجأةٍ، يصيحُ الصيحةَ تترجِّحُ في الجوّ وفي النفسِ، وتردّدُ في المكانِ وفي القلبِ، ويتحوّلُ بها الكلامُ الإلهيُّ إلى شيءٍ حقيقيٍّ، يلمَسُ فيرفضُ عليها بمثلِ الندى، فإذا هي ترفُّ رقيقاً، وإذا هي كالزهرةِ التي مسحها الطلُّ.

وسمعنا القرآنَ غصاً طريئاً كأولِ ما نزلَ به الوحيُّ، فكانَ هذا الصوتُ الجميلُ يدورُ في النفسِ كأنه بعضُ السرِّ الذي يدورُ في نظامِ العالمِ؛ وكانَ القلبُ وهو يتلقَى الآياتِ كقلبِ الشجرةِ يتناولُ الماءَ ويكسوها منه.

واهتزَّ المكانُ والزمانُ كأنما تجلّى المتكلمُ سبحانه وتعالى في كلامه، وبدا الفجرُ كأنه واقفٌ يستأذنُ اللهَ أن يُضيءَ من هذا النورِ.

وكنا نسمعُ قرآنَ الفجرِ وكأنما مُحيبِ الدنيا التي في الخارجِ من المسجدِ ونطلُّ باطلها، فلم يبقَ على الأرضِ إلا الإنسانيةُ الظاهرةُ ومكانُ العبادةِ، وهذه هي معجزةُ الروحِ متى كانَ الإنسانُ في لذَّةِ روجهِ مرتفعاً على طبيعتهِ الأرضيةِ.

أما الطفلُ الذي كانَ في يومئذٍ فكأنما دُعِيَ بكلِّ ذلكَ ليحملَ هذه الرسالةَ ويُؤدِّبها إلى الرجلِ الذي يجيءُ فيه من بعدُ، فأنا في كلِّ حالةٍ أخضعُ لهذا الصوتِ: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ»<sup>(١)</sup>؛ وأنا في كلِّ ضائفةٍ أخضعُ لهذا الصوتِ «وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٢)</sup>!

## 1- فرقي بين مفهوم قرآن الفجر في القرآن الكريم و في النص.

- قرآن الفجر المذكور في الآية الكريمة هو الذي يقرأه المصلي في صلاة الفجر .
- أمّا قرآن الفجر الذي أشار إليه الكاتب في النص هو ما تلاه القارئ قبل صلاة الفجر ، وهذا من عادة أهل مصر .

## 2- استدلي من النص على الفكرة التالية :

- أ- الاعتكاف والعبادة تطهر النفس من رواسب الدنيا .
- الدليل قوله كان أبي يعتكف كل سنة في أحد المساجد عشرة الأيام الأخيرة من شهر رمضان يتأمل ويتعبد ويتصل بمعناه الحق )
- ب- سماع القرآن وتدبر معانيه ينقل النفس إلى عالم روحاني .
- الدليل : قوله وكنا نسمع قرآن الفجر، وكأنما محيت الدنيا .... ، فلم يبق إلا الإنسانية الطاهرة ومكان العبادة؛ وهذه هي معجزة الروح .

إثرائي : فرقي بين العادات والقيم التي عرضها الكاتب .

**العادات :** هي السلوكيات الموروثة من الأجداد مثل

- إلزام الصالحين من المسلمين أولادهم بأداء المناسك والعبادات .
- الاعتكاف في المساجد في العشر الأواخر من رمضان .
- حفظ الأطفال القرآن الكريم وتجويده .

**القيم :** هي الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية مثل :

- الخشوع والإيمان - قراءة القرآن وتدبر معانيه - حسن الصلاة والعبادة . والتأمل في الكون

## 3- وضح مشاهد الاعتكاف مبينة عوامل الصفاء الروحي فيها .

- **مشاهد الاعتكاف :** مكوث المسلمون في المسجد إلى ليلة العيد يقرؤون القرآن ويتعبدون
- **عوامل الصفاء الروحي :** هجر الدنيا ومعانيها الزائلة والانشغال بالتأمل يشعره بهدوء قلبه، والسكينة والطمأنينة.

الكلمة	معناها
أقبل الناس ينتابون المسجد	يقصدون
فتعريه حالة روحانية يستكين فيها	تهداً - تطمئن
هادئاً وادعاً راجعاً إلى نفسه	هادئٌ ، ساكِنٌ ، مُطْمَئِنٌّ
فإذا هو يتلألاً في روحه	يشرق - ينيّر - يلمع
وقد استبهمت الأشياء	استغلقت - استعصت
انبعث صوت غرد رخيم	لين - رقيق - عذب
كالحزن اعتراه الفرح	أصابه - ناله
فيرفض عليها بمثل الندى	سالَ وتفرَّق

اذكري مفرد وجمع الكلمات التالية :

الكلمة	مفردھا	الكلمة	جمعھا
قناديل	قندیل	الدنيا	الدنا
شُعَل	شعلة	الأفق	الأفاق
		القمری	قَمَر

## المعنى السياقي: بيني معنى كلمة ( بَرَح ) في السياقات التالية :

معناها السياقي	الكلمة في سياقها
غادره ، فارَّقه	- بَرَحَ الْمَكَانَ مُنْذُ سَاعَةٍ
ظَلَّ ، مازالَ	- ما بَرَحَ يَقْرَأُ فِي كِتَابِهِ
وَضَحَ الأمر	- بَرَحَ الْخَفَاءُ
زألت	- برحتُ الرّهبةُ من صدور المجاهدين

### بينى الدلالات الشعورية المعنوية لاستخدام الكلمات المتضادة .

- " حزن وفرح " : طباق يوضح تباين المشاعر لدي الناس
- " رقة وقوة " : طباق يبين جمال صوت القارئ وتنوعه .
- □ " الزائل ، الخالد " : طباق استخدم الكلمات المتضادة ليعين الفرق بين الحياة المادية خارج المسجد والحياة الروحية داخل المسجد التي تبعث في النفس روحانيات إيمانية وسكينة .

### 4- بينى أثر الاستماع لقرآن الفجر في نفس الكاتب وسلوكه ، مستدلة .

- الأثر النفسي : لين القلب ، وصفاء الروح والإعجاب والتعلق بصوت القارئ ومعاني القرآن الذي نقلته من ماديّات الدنيا إلى حياة الروح السامية . الدليل : أنه لم ينسى هذا القارئ رغم مرور السنوات .
- الأثر السلوكي : التمسك بتعاليم القرآن الذي سمعها وجعلها منهج حياة . والدليل : حرصه على الصبر والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .
- استخلصي أثر سلوكيات الآباء في تربية أبنائهم .

- لسلوك الآباء أثر مباشر ورئيسي في رسم ملامح سلوكيات أبنائه وعاداتهم وتصرفاتهم المستقبلية حيث يقتدي الأبناء بالآباء ، فالكاتب حفظه والده القرآن واصطحبه إلى المسجد فكان رجل الدين والأخلاق .

### 5- استخلصي سمات شخصية الكاتب ، وأسلوبه مستدلة عليها .

- ملامح شخصية الرافي :
  - حفظه للقرآن الكريم وتجويده . الدليل : (كنت في العاشرة من سني ، وقد جمعت القرآن كله حفظاً وجودته بأحكام القراءة ، ونحن يومئذ في مدينة دمنهور)
  - طاعة الوالدين : الدليل عليه : " ثم أمرني بالوضوء فتوضأت "
  - خبرته الدينية الواسعة . الدليل : أبرز العادات والتقاليد الإسلامية كالاعتكاف وإظهار مكانة المسجد
  - سمات أسلوب الرافي :
- عمق التصوير وبراعته الدليل ( القناديل معلقة كالنجوم في مناطها - تلوح كأنها شقوق ضئيلة )
- التعبيرات القوية : التي تبين حياة الروح وصوت القارئ مثل : هي معجزة الروح - يجمع بين قوة الرقة ورقة القوة .
- اختيار الألفاظ الجزلة المعبرة : للمساجد والقناديل والضوء : ترتعش - خواطر الحب - وقار - أرواحهم - هدوء - الإحساس الروحاني

( كَلَّ - كَلَّ )		
ضعف	كَلَّ	بَصْرُهُ .....
جميع	كَلَّ	إنسان وعمله .....

**التصريف : هاتي تصريف كلمة ( أثر ) :**

( أثر - مآثور - تأثير - آثار - إثارة - مؤثر )	
إِثَارَةٌ	- ..... الرَّأْيِ الْعَامِّ مَهْمَةٌ الْإِعْلَامِ
أثر	- مازال ..... الجرح باقيا
الآثار	- زَارَ الضُّيُوفُ ..... التَّارِيخِيَّةَ
تأثيرا	- أحدث الشاعر.... بالغاً في الحاضرين
المآثورة	- الأمثال الشعبية من الأقوال ...
مؤثر	- استمعت إلى برنامج .....

## الاستفهام

**الاستفهام الحقيقي** : هو طلب معرفة شيء مجهول ويحتاج إلى جواب .  
**الاستفهام البلاغي** : لا يتطلب جواباً وإنما يحمل من المشاعر أغراض بلاغية عديدة منها:  
 النفي – التعجب – التقرير – الإنكار – التشويق – التمني .

### 1- ميزي نوعي الاستفهام فيما يلي:

- ألم تجتهد في دروسك ؟
  - أأخالد فاز بالجائزة أم محمد ؟
  - أنتحرك الأرض ؟ - هل يحس النبات ؟
- استفهام غرضه التقرير  
 استفهام حقيقي للتصور  
 استفهام حقيقي للتصديق

### 2- بيني الغرض البلاغي لأساليب الاستفهام التالية .

الغرض منه	الأمثلة
النفي	قال تعالى : " فمن يهدي من أضل الله " " أفأنت تَنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ " كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً ** من بعد ما أنشبن في مخالبا
التعجب	قال تعالى " مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق .... " أبنت الدهر عندي كل بنت * * فكيف وصلت أنت من الزحام
التقرير	قال تعالى " قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ " " أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ " أأست المرء يجبي كل حمد ** إذا لم يكن للحمد جابي
الإنكار	قال تعالى : " قَالَ أَعْبُدُونَ مَا تَحْتُمُونَ * وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ " " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً " أأترك إن قلت دراهم خالدٍ زيارته ؟ إنني إذن للنيم
التشويق	" قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى " " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ "
التمني	قال تعالى : " فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا " ؟ هل من طيبب لداء الحب أو راقٍ يشفي عليلاً أخا حزن وإيراق ؟

### 3- صوغي أسلوب الاستفهام المطلوب منها فيما يلي :

- غرضه النفي : أله مع الله ؟ - قل هل يسئوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)
- غرضه التعجب : كيف وصلت في الزحام ؟! - هل ترجو الجنة بغير العمل الصالح ؟
- غرضه التقرير : ألم تكتب الدرس ؟ - ألم تحب والديك ؟ .
- غرضه الإنكار : أألعب وأنت تأكل ؟
- التشويق : أأدلكم على طريق النجاح ؟ - هل أعرفكم طريق الخير ؟
- التمني : هل زمان الشباب يعود ؟

## العدد

- أسلوب العدد : العدد والمعدود
- أنواع العدد : مفرد - مركب - معطوف - عقود .
- 1 - 2 : يوافق - يوافق - يوافق
- 3 - 9 : يخالف - يخالف - يخالف
- 10 : يخالف - يوافق
- الأعداد المصوغة على وزن (فاعل) تتبع المعدود في كل حالاتها .
- من كنايات العدد : بضع - نيف .
- يعرب المعدود بعد واحد واثنين صفة
- يعرب العدد : حسب موقعه في الجملة
- معدود الأعداد (3-10) : جمع مجرور بالإضافة
- معدود الأعداد ( 11 - 99 ) : مفرد منصوب تمييز .
- معدود مئة وألف ومضاعفاتها : مفرد مجرور بالإضافة .
- **حددي العدد والمعدود وتبين حكمه في الأمثلة التالية .**

الأمثلة	نوع العدد	نوع المعدود	الحكم
حضر رجل واحد	مفرد مذكر	مذكر	يطابق
نجحت طالبتان اثنتان	مفرد مؤنث	مؤنث	
رأيت أحد عشر طالبا.	مركب مذكر	مذكر	
فازت اثنتا عشرة طالبة.	مركب مؤنث	مؤنث	
حفظت واحدا وعشرين حديثا ' واثنين وثلاثين سورة	معطوف مذكر مؤنث	مذكر مؤنث	
اشتريت تسعة أقلام	مفرد مؤنث	مذكر	يخالف العدد عشرة يخالف المعدود مفرد يطابقه مركب
في المنزل خمس حجرات.	مذكر	مؤنث	
دخل أربعة عشر معلما	مركب مؤنث	مذكر	
اشتريت ثلاثة وأربعين كتابا.	معطوف- مؤنث	مذكر	
<u>عشرة</u> كتب على الطاولة.	مفرد مؤنث	مذكر	
حفظت ست <u>عشرة</u> سورة.	مركب مؤنث	مؤنث	
في مكتبتني عشرون مرجعا نحويا وعشرون رواية أدبية.	-	-	ألفاظ العقود ومئة وألف
في المستشفى مئة طبيب و مئة ممرضة يشرفون على ألف مريض وألف مريضة.	-	-	ومضاعفاتها تلزم لفظا واحدا

## 1- حولي الأعداد من أرقام إلى حروف فيما يلي :

- كتب عن سور الكويت 7 شعراء وذكروا له 4 بوابات ومجده 12 شاعراً و 21 كاتبة.
- سبعة - أربع - اثنا عشر - إحدى وعشرون
- في المكتبة 87 مسرحية .
- وسبع وثمانون

## 2- اضبطي العدد وتمييزه في الأمثلة التالية .

- اشتريت تسعة أقلام .
- قرأت خمس وعشرين قصة .
- تفوق ستة عشر طالب وتسع عشرة طالبة .
- تسعة أقلام
- خمساً وعشرين قصة
- ستة عشر طالباً وتسع عشرة طالبة

## 3- صوغي العدد على وزن فاعل فيما يلي :

- حفظت ثلاثة أجزاء من القرآن .
- اشتريت أربع كراسات من المكتبة .
- قرأت خمس عشرة صفحة من المجلة .
- اشتريت ستة عشر كتاباً من المعرض .
- فاز تسع وعشرون متسابقاً .
- حفظت الجزء الثالث
- اشتريت الكراسة الرابعة
- قرأت الصفحة الخامسة عشرة
- اشتريت الكتاب السادس عشر
- فاز المتسابق التاسع والعشرون

## 4- أكمل الأمثلة التالية بكناية عدد.

- أَمْضِيَتْ ..... أسابيع في دمشق زرت خلالها ..... مكتبات .
- بضعة
- انضم إلى الجمعية الخيرية ..... عشر معلماً و ..... عشرة معلمة .
- بضعة
- تفوق ..... و عشرون من الطلاب , ..... و ثلاثون من الطالبات .
- بضعة
- تفوق عشرون و ..... من الطلاب , وثلاثون و ..... من الطالبات .
- نيف .. بعد ألفاظ العقود

## 5- صوبي الخطأ النحوي في الجمل الآتية :

- زرت المدينة الحادي عشرة بين المدن العربية
- كتبت ستة قصائد .
- سافرت إلى بيروت في اليوم الرابعة والعشرون
- الحادية
- ست
- الرابع

ثلاثة  
اثنا عشر  
اثنتي عشرة  
بضعة

- نشر ثلاث أعداد من المجلة
- فاز اثني عشرة طالبا .
- اشتريت اثنا عشر مقلمة
- قرأت بضع موضوعات .

#### -6- عرفي العدد في الجمل التالية :

- كافات الإدارة خمسة طلاب .
- تصدقت بمئة دينار وألف درهم .
- صليت في خمسة عشر مسجداً
- اشترك ثلاثة وأربعون طالباً في المسابقة .
- اشترك الثلاثة والأربعون طالباً .
- كافات الإدارة خمسة الطلاب .
- بمئة الدينار وألف درهم .
- الخمسة عشر مسجداً .

#### التلخيص

**تعريفه :** هو صياغة جديدة للموضوع يتم التركيز فيها على الفكر الرئيسية التي يتضمنها وإعادة عرضها في إيجاز وبصورة مترابطة .

#### - شروط التلخيص :

- ❖ أن يكون بلغة الملخص لا بلغة الكاتب .
- ❖ أن يعبر عن الفكر الرئيسية للموضوع بأسلوبه الخاص .
- ❖ أن يكون مترابطا وليس فكرا منفصلة عن بعضها .
- ❖ الالتزام بالكم المطلوب .
- ❖ عدم ذكر الشواهد ( آيات ، أحاديث ، شعر ، حكم ) إن وجدت .
- ❖ مراعاة تسلسل الأفكار ، وعلامات الوقف ، وسلامة اللغة .

#### - خطوات التلخيص :

- قراءة النص وفهم المضمون العام وتحديد فقراته .
- تحديد الفكر الرئيسية التي يعبر عنها .
- توزيع الأسطر على تلك الفقرات حسب حجمها ومضمونها .
- يتم كتابة ما يفهمه الملخص من كل فقرة بأسلوبه الخاص وبعده الأسطر المحدد .
- إدخال الروابط على الأفكار والفقرات .
- تجنب نسخ الجمل من النص .

## الإسلام والعمل

حثّ الإسلام على العمل، وأن يكون للإنسان المسلم عملٌ يرتزقُ منه ويحصلُ منه على مالٍ يأكلُ ويشربُ منه، ويعيشُ حياةً كريمةً ويسعى في الأرض ويعملُ فيها، ويتمثّل ذلك في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ) [المك، آية: 15]، كما حثنا ديننا العظيم ألا يكون الإنسان عالّةً على غيره من الناس، أو أن يمدّ يده ويسألهم، ولم يحثّ الإسلام المسلم على مجرد العمل فقط بل دعاه إلى إتقان العمل وإكماله بأحسن صورة ممكنة، حيث جعل الإسلام العمل الطريقة الوحيدة لمقاومة الفقر والتخلّص منه، وجعل العمل طريقاً لجلب المال والرزق.

الأنبياء هم خير خلق الله وصفوته من البشر، وقد جعل الله لهم مكانةً خاصّةً، لا يصلها أحدٌ من البشر، ولا شكّ بأنّ الأنبياء قدوة لكلّ من يتبعهم ويلحق بهم من بني البشر، ومن المعروف عن الأنبياء صلوات ربّي وسلامه عليهم، أنّهم عملوا كافّة الأعمال الممكنة فلم يتفرّغوا للعبادة والدعوة فحسب، ولم يجعلوا من رسالتهم في الدعوة حجّةً لهم بالجلوس، بل عملوا واجتهدوا ومارسوا الكثير من الحرف والصناعات، ومن ذلك عمل سيّدنا محمّد -صلى الله عليه وسلّم- بالتجارة ورعي الأغنام، وعمل سيّدنا داود -عليه السلام- بالحدادة، وكذلك عمل سيّدنا آدم -عليه السلام- بالزراعة، وقد عمل سيّدنا عيسى -عليه السلام- بالصباغة.

لم يترك الإسلام أحداً إلا وأعطاه حقوقاً وأمر بالحفاظ على هذه الحقوق لكلّ الأفراد، فأعطى الإسلام الحقوق للكبير والصغير، والرجل والمرأة، وكافّة أصناف المجتمع المختلفة، ولم ينس الإسلام إعطاء حقوقه للعامل، فقد جعل الله للإنسان العامل حقوقاً خاصّةً به، وأمر الجميع بالالتزام بها، ومنها: إعطاء العامل الأجر المناسب له، وعدم بخسه أجره أو التقليل منه ومن جهده وتعبه، ويتمثّل ذلك في قوله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ\*الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ\*وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَرَّوهُمْ يُخْسِرُونَ) [المطففين، آية 1-3]، وقد فسّر بعض العلماء المطففين بمعنى أنّهم الأشخاص الذين يقلّلون من حقوق الآخرين. سرعة إعطاء الأجر للعامل، وفي ذلك قمة الرقي، والرحمة، والتعامل الحسن، والأخلاق الفاضلة التي علّمنا إيّاها الإسلام، استناداً لقول النبي -صلى الله عليه وسلّم-: (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفّ عرقه). عدم تكليف العامل أكثر من جهده وإعطاؤه أكثر من طاقته؛ فكلّ نفس وسعها وطاقته الخاصّة بها، كما حثّ على معاملة العامل بأحسن الأخلاق وأفضلها.

## التلخيص

راعى الإسلام ضروريات الحياة البشرية بتنوّعها، و لم يُضَيِّق عليهم في كسب الرزق ما دام الرزق من حلالٍ وفي حلال ، ما دام فيه الخير والنفع للناس، وفيه تحقيقٌ للمصالح العامة والخاصة ، ولتأمين الرزق والقوت للمسلم المُكافٍ ومن يُعيل ، ولنا في أنبياء الله أسوة حسنة ، فرغم مهام الدعوة والعبادة إلا أنهم عملوا في عدة حرف ، ولقد كان من بوادر تنظيم العمل في الإسلام نظرة التكريم للعاملين، والدعوة الصريحة إلى العمل من أجل حياة كريمة، ولأنّ العمل من أولويات الإسلام، فقد رسم له ديننا الحنيف منهجاً متكاملأً، يقوم على مراعاة التوازن بين حقوق العمال، وحقوق أصحاب العمل على حد سواء ، لذلك وضع الأحكام والضوابط لحفظ الحقوق والواجبات .

### 1- بيني الغرض من تنزيل القريب منزلة البعيد ، والعكس .

علل استخدام "يا" لنداء القريب على خلاف الأصل في قول الشاعر :

- يا من يرجى للشدائد كلّها يا من إليه المشتكى والمفزع .

للقرب الشديد من النفس والتعظيم وعلو المرتبة حال التمني للشئ

- بلادي : في القلب مثواك مهما طال منفاي عن ثراك الحبيب .

- لأنها في القلب ، فهي قريبه منه..

- قال طالب حاجة لصديقه : أي صديقي : إنني قصدتك لما \*\*\*لم أجد في الحياة غيرك شهماً

- بين سبب النداء بأي في البيت السابق في كل من الحالتين الآتيتين :

أ- إذا همس الشاعر بالبيت السابق لصديقه في مجلسه . جرى على الأصل لقربه الحسي .

ب- إذا أرسل الشاعر هذا البيت إلى صديقه في رسالة . قرب معنوي وإنزاله منزلة القريب منه وحضوره في القلب

- ناد والدك في حضوره مرة ، وفي غيابه مرة أخرى بما يليق بمكانته ، مع ذكر سبب اختيارك لحرف النداء في كل مرة .

في حضوره ---- يا والدي في غيابه ----- أي والدي

رحماك قد هيجت لي شجن يا صادحا يشدو على فنن

النداء السابق جار على الأصل ، ولكنه يحمل دلالة شعورية تخرجه عن مفهوم النداء الحقيقي .

أ- لماذا يعد هذا النداء جارياً على الأصل ؟ لاستخدامه يا للبعيد

ب- ما الغرض البلاغي منه ؟ التحسر

الخلاصة : قد يُنزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة و"أي" إشارة إلى قربه من وقد ينزل القريب منزلة

البعيد فينادى بغير الهمزة و"أي" إشارة إلى علو مرتبته ، أو انحطاط منزلته .

النداء حقيقي : يا خالد لا ترفع صوتك.

## 1- استخلصي الغرض البلاغي لأسلوب النداء :

غرضه	الأمثلة
التعظيم	<ul style="list-style-type: none"> <li>- قال البوصيري في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام:</li> <li>- كيف ترقى رقبك الأنبياء ! ** يا سماء ما طاولتها سماء</li> <li>- يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا ** وما عسى تنفع الأشعار والصور</li> </ul>
التضجر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أبنت الدهر عندي كل بنت</li> <li>- ألا أيها الظالم المسـتبد</li> <li>- فكيف وصلت أنت من الزحام</li> <li>- حبيب الفناء عدو الحياة</li> </ul>
التحسر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أيا قبر معن : كيف ورايت جوده *** وقد كان منه البر والبحر مترعا</li> <li>- دعوتك يا بني فلم تجبني فردت دعوتي ياسا عليا</li> <li>- "يا ليتني كنت ترابا"</li> </ul>
التنبيه	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أيا جامع الدنيا لغير بلاغة *** لمن تجمع الدنيا وأنت تموت ؟</li> <li>- أيا من عاش في الدنيا طويلا *** وأفنى العمر في قيل وقال</li> </ul>
الزجر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يا أخي لا تمل بوجهك عني ** ما أنا فحمة ولا أنت فرقد</li> <li>- إلام يا قلب تستبقي مودتهم</li> <li>- يا قلب : ويحك ؛ ما سمعت لناصح</li> <li>- وقد أذاقوك ألوانا من الوصب</li> <li>- لما ارتميت ولا اتقيت ملاما</li> </ul>

- قد يخرج النداء إلى معانٍ أخرى تستفاد من القرانن :
- 1- التعظيم .... 2- التضجر . 3- التحسر . 4- التنبيه ... 5- الزجر ...

## 2- صوغي أسلوب نداء غرضه ما يلي :

- التعظيم . يا قدس يا وطن النبيين - يا وطني ما أجملك
- التضجر . يا أيها المعتدي كم أحزنت قلوبا
- التنبيه . يا غافلاً عن الآخرة أقبل على الله
- الزجر . يا أخي لا تتكبر - يا قلب ويحك ما سمعت لناصح
- التحسر . وا محسناه ملك النفوس بيره . وا إسلاماه

## الاستثناء

### 1- حددي أركان الاستثناء وتبين نوعه في الأمثلة التالية .

إعراب المستثنى	المستثنى	نوع الاستثناء	الأمثلة
مستثنى منصوب	طالب	تام مثبت	حضر الطلاب إلا طالبا
مستثنى منصوب - بدل مرفوع		تام منفي	ما حضر الطلاب إلا طالبا-طالب)
- فاعل مرفوع		ناقص منفي	ما حضر إلا طالب

إعرابه	المستثنى	نوع الاستثناء	الأمثلة
مضاف إليه مجرور	طالب	تام مثبت	حضر الطلاب (غير، سوى) طالب
		تام منفي	ما حضر الطلاب (غير، سوى) طالب
		ناقص منفي	ما حضر (غير، سوى) طالب

إعراب الاسم بعده	إعراب اللفظ	اللفظ الذي ناب مناب الأداة	الأمثلة
مفعول به مفعول - اسم مجرور	فعل ماضي فعل ماضي - حرف جر	ما عدا عدا	حضر الطلاب ما عدا طالبا حضر الطلاب عدا طالبا - طالب
مفعول به مفعول - اسم مجرور	فعل ماضي فعل ماضي - حرف جر	ما خلا خلا	حضر الطلاب ما خلا مشعلا حضر الطلاب خلا مشعلا - (مشعل)

### 1- استخرجي من القطعة التالية المطلوب .

- من الأمور التي تساعد على تقوية شخصية الإنسان الشعور بالواجب فهو خير ضامن لاستنهاض أهل الهمة غير القليل منهم , ولقد اكتسب الفتيون مراكزهم الروحية بفضل شعورهم بالواجب , وما الشعور

بالواجب إلا مسؤولية , ولم يخلد التاريخ غير أصحاب الشخصيات الخالدة ، ولقد اشتهر العظماء بواجبهم تجاه مجتمعهم ما عدا البعض .

- **مستثنى في أسلوب تام مثبت : القليل**
- **مستثنى في أسلوب تام منفي : راحة الضمير.**
- **مستثنى بعد فعل استثناء : البعض**
- **مستثنى مجرور : أصحاب الشخصيات .**

**2- اضبطي المستثنى ضبطاً صحيحاً مبيّنة السبب فيما يلي .**

- ركب المسافرون الطائرة سوى صالح
- ما صدقت أحداً إلا عادل .
- ردد المنشدون النشيد ما خلا سعيد.
- ساومت البائعين عدا البقال

صالح لأنه مضاف إليه  
عادلاً بَدَل ومستثنى منصوب  
سعيداً مفعول به

البقال - البقال اسم مجرور أو مفعول به

**3- استبدلي كل أداة استثناء أداة غيرها وغيري ما يلزم فيما يلي .**

- ما جاء أحد إلا أحمد .
- ما جاء أحد سوى أحمد .
- نجح الطلاب غير واحدٍ
- نجح الطلاب ما خلا واحداً
- حفظت شعر المتنبي عدا قصيدة .
- حفظت شعر المتنبي إلا قصيدة .
- لم يسافر سوى خالد .

لم يسافر إلا خالد .

**4- حولي الاستثناء إلى منفي ( تام - ناقص ) مغيرة ما يلزم .**

- قرأ الطالب الأسئلة إلا سؤالاً .
- ما قرأ الطالب الأسئلة إلا سؤالاً .
- ما قرأ الطالب إلا سؤالاً .

**5- صوبي الخطأ النحوي في الجمل الآتية .**

- درست المنهج عدا موضوعان .
  - لم يترك الطالب الأسئلة إلا سؤالاً .
  - ما نجح غير المجتهد .
- موضوعين  
- سؤالاً  
- المجتهد

**6- صوغي المطلوب فيما يلي :**

- صوغي استثناء منفي ناقص بإلا .
- ما ينفع المرء إلا عمله.
- صوغي استثناء منفي تام بغير .
- ما رأيت اللاعبين غير محمد
- صوغي استثناء ب ما عدا .
- بيعت البضاعة ما عدا القليل منها.
- صوغي استثناء مثبت تام بإلا .
- تكافئ المعلمة الطالبات إلا المهملة